(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٣ ذي الحجّة سنة ١٣٢٠ — موافق ١٧ شباط ش و٢ آذار غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة. المستقبل للإسلام. أدوار الحياة. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. مرثية. مطبوعات جديدة. مراسلات: دمشق. صيدا. مرجعيون. مصر.أخبار متفرقة. فكاهات ولطائف. إعلانات.

ماجريات السياسة

زعمت جريدة (الستندارد) الإنكليزية رواية عن أخبار باريز الأخيرة أن المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا يرغب في الاتفاق نهائيًا مع إنكلترا في مستقبل مراكش وأنه قد خاطب اللورد لانسدون وزير خارجية إنكلترا بهذا الشأن.

أما أخبار الزعيم الزرهوني فلا تزال متناقضة متباينة فتارة تشف عن وقوعه في قبضة الحكومة على أثر انهزام جموعه وتبديد رجاله وطورًا تفيد فوز بنفسه وجمعه من التف حوله استعدادًا لإعادة القتال مع الجنود المراكشية وورود نجدات إليه من بعض القبائل الضاربة بالصحراء بزعامة أحد أبناء الشيخ أبي عمامة إلى غير ذلك من الأخبار التي يجدر بالعاقل تلقيها بمزيد التحري نظرًا لغرابتها ولما تكنه صدور رواتها من الغايات وتشف عليه من المبالغات.

وتفيد أخبار فاس أنه قد قرئ في جامع القيروانيين الأعظم كتابًا من الحضرة الشريفة بصورة رسمية مؤداه: أن الجنود المراكشية التي بقيادة وزير الحرب السيد المنبهى قد محت آية العصيان واستأصلت شافة التمرد وأنه لم يبق لجموع الثائرين أثر يذكر وأن عمر الزرهوني قد هرب فاقتفت الخيالة أثره فاضطر إلى إلقاء نفسه في نهر «سبدو» وأن الوزير المذكور قد دخل بلدة تازه تخفق عليه راية النصر وأنه قد عزم على تأديب الثائرين وكبح جماحهم بكل شدة وصرامة وأنه قد أقيمت العسس والحاميات الكافية لردع المفسدين بتازه وكلحة وحياده وغيره من الأماكن والبلدان.

علمت التمس من موسكو أن وزارة الحرب الروسية قد جهزت ٢٨٠ ألفًا من الجنود لتكون متأهبة للانتظام في فرقها عند الحاجة وأكد المكاتب الإنكليزي تواصل السعي والنشاط في العمل في الدوائر الحربية الروسية. ويؤكدون أن حكومة الصرب قد عزمت على عقد قرض قدره ستون مليونًا من الفرنكات.

✸*✸

افتتح الملك إدوار ملك إنكلترا مجلس النواب البريطاني بخطاب مهم استهله بقوله: لا تزال صلاتي مع الدول الأجنبية حبية وإني لمسرور بأن تسوية المسألة الفنزويلية مكنت من إبطال الأعمال الحربية البحرية في مياه تلك البلاد. ثم استطرد إلى بعض المشاكل الحاضرة وأفاض بالكلام فيها إلى أن قال:

إن جنودي المحشودة الآن في جهات الصومال وبينها شرذمة من بوير الترنسفال والأورانج هي على أهبة الزحف من اوبيه على الزعيم. ولقد كانت معاضدة إيطاليا لهذه الحملة في منتهى الولاء وأنا واثق بأن نتيجة أعمال هذه الحملة تقي قبائل المستعمرتين الإنكليزية والطليانية وتحميها في المستقبل من كل إغارة عليها ثم قال:

وتقدم شؤون جنوبي أفريقيا مرضي فقد كان لطواف المستر تشمبرلن في تلك الأرجاء أحسن النتائج وادعاها للمسرة وقد ساعدته مساعدة كبيرة الفرصة التي مكنته من أن يقابل شخصيًا اللورد (ملنر) وكل آخر تتعلق به المرافق والمنافع ومن يمثل آراء حزب من الأحزاب على تمهيد كثير من العقبات والصعاب وإزالة ما كان في الصدور من سوء التفاهم.

وإني لمقتنع بأن احتلال (كانو) الذي سقط سيسهل بدون خطر إقامة الحدود الإنكليزية الفرنساوية في نتجاريا الشمالية في دهلي من أعمال الهند بتتويجي بتاج الامبراطورية الهندية في حفلة لم يسبق لها نظير بالأبهة والفخامة فتلقيت هناك من الأمراء أصحاب الأقاليم ومن الزعماء في أملاكي الهندية من أية مرتبة كانوا الدلائل البالغة منتهى الاخلاص لعرشي وأسرتي» ثم جاء في الخطاب ذكر الوسائل التي تتخذ بشأن استئجار الأراضي في ارلندا وأشار إلى مسألة التعليم في لندرا وإلى إنفاذ التعهدات الناتجة عن الاتفاق بشأن السكر وإلى ضمانة القروض المعدة لإنماء الترنسفال والأورانج وإلى إصلاح مينا لندرا.

✸*✸

أفادت أخبار واشنطون أن المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأميركية قد خطب في مناسبة وضع الحجر الأول للمدرسة الحربية خطابا كان له رنة كبرى في المحافل السياسية قال ما محصله: إن تيار الحوادث أكره الأمة الأميركية على أن تكون دولة لتحمل تباعث الحوادث في الشرق والغرب ولا يمكن أن تقوم البلاد بأعباء هذه التبعة إذا لم يكن لصوتها قوة التوصية بالسلام والعدل فنحن يجب علينا أن نطلب السلام لا كشعب ضعيف جبان ولكن كشعب يعرف نفسه كرجل يطلب طلبًا وهو تام العدة والسلاح على أن الشعب يفهم بعد نشوب الحرب أنه قد فاته أن يعد معدات النصر وليس من الضروري أن يكون عدد الجيش أكبر من عدده القليل إذ قوبل بمجموع عدد الأمة الكبيرة ولكنه يجب أن يبلغ هذا الجيش أعلى درجة من الاتقان ومعدات الانتفاع كأحسن جيش في العالم.

✸*✸

انتقد الأعضاء الاتحاديون في لندرا انتقادًا شديدًا مشروع الإصلاح العسكري الذي قدمه المستر برودريك وزير الحربية في مجلس العموم. فقال الوزير في جوابه أن الغاية من اتباع طريقة انشاء الجيشهي الرغبة في إنشاء نوع من التوحيد العسكري تعتمد عليه وزارة الحربية إذا قضت عليها الضرورة مرة أخرى بإرسال قوات كبيرة إلى الخارج لأن المشروع الحالي ليس إلا عبارة عن جمع جمهور من المتطوعين بلا ترتيب ولا نظام ثم ذكر أن حالة التجنيد أورثته أعظم القلق ولكنه يثق كل الوثوق بأنها ستتم وقال أن عدد الذين انتظموا في سلك الجندية كان في العام الماضي أعظم من كل عدد ماض في السنوات الخوالي.

✸*✸

أفادت أخبار لندرا أن مهمة المستر تشمبرلن وزير المستعمرات

البريطانية قد انتهت من جنوبي أفريقية وأجمعت الجرائد الإنكليزية كلها على أن الرجل قد فعل ما لا يستطيع أن يفعل أكثر منه أحد من المملكة لإبرام عرى الوفاق بين الهولنديين والإنكليز في جنوبي أفريقية.

وأفادت أخبار رأس الرجاء أن الهولنديين قد قدموا عريضة إلى المستر تشمبرلن أكدوا له فيها ثبات تعلقهم بإنكلترا ثباتًا لا يتغير وأنهم قد قبلوا مؤتمر (فرينيجنغ) وعدوه فاتحة عهد جديد تتحد فيه جنوبي أفريقيا كلها تحت الراية البريطانية. ثم قالوا إن الأفريكندر يأبون أن يعمدوا إلى أية حملة سياسية تكون مبنية على أساس مسألة الأجناس لأنهم لا يرون شيئًا من شأنه أن يفرق بين الجنسين في جنوب أفريقيا. ثم طلبوا التحقيق الذي مر الكلام عنه. وزاد المسيو (هوفمبر) على ما تقدم أن زعماء حزب لافريكندر أعدوا منشورًا يحضون به الهولانديين على حسن الوفاق بين الجميع.

أما المستر تشمبرلن فإنه استقبل هذا العمل كأحسن طالع للمستقبل ثم نظر بكل حرية في بعض فصول لا تساعد كما تقدم على تأييد المسالمة وصرح بأن كلا الفريقين ارتكب المغامز والمخاطيء ووعد ببذل كل الجهد لإقناع الإنكليز بوجوب مقابلة العواطف المذكورة في العريضة بعواطف حسنة مثلها وفي الختام دعا القوم الدعوة الأخيرة إلى حسن الوفاق والتكاليف في العمل.

هذا وقد تباحثت الصحف فيما يعزونه إلى المستر تشمبرلن من أنه ينوي أن يطلب من المستعمرة الكابية مشاركة إنكلترا في دفع نفقة الحرب ويقولون إن المال الذي يطلبه هو خمسة ملايين ليرة والمقول أيضًا الحزبين يرضيان بدفع هذا المال ولكن حزب الهولنديين يطلب مقابل ذلك تأليف وزارة مختلطة من الحزبين والعفو عن العصاة أما حزب التقدم فإنه لا يريد أن يسمع كلامًا في هذين الأمرين أي في تأليف وزارة مختلطة من الحزبين والعفو عن العصاة. والشحناء الجنسية تبدو الآن في منتهى مظاهرها.

***

تؤكد جريدة الدالي غرافيك أن المهندسين الإنكليزيين الذين ندبوا لتخطيط السكة الحديدية من الخرطوم إلى «أديس بابه» عاصمة الحبشة قد غادروا لندرا لهذه الغاية. أما طول هذا الخط فهو ٣٥٠ ميلاً وتقدر نفقاته بنحو ثلاثة ملايين ليرة إنكليزية. وقد تألفت شركة من الإنكليز والأميركان فجمعت هذا المال فإذا تم الخط المذكور طبقا للمشروع الموضوع له أصبحت المسافة بين الاسكندرية و(أديس بابه) أربعة أيام فقط.

صدى الإسلام
المستقبل للإسلام
٨
الفصل الثالث
في وسائل الإرتفاع
(العلم)

تكلم سماحة السيد صاحب مقالة «المستقبل للإسلام» بهذا الفصل الذي جعله خاتمة لمقالته في وسائل الارتفاع فجعل أساسه المتين (العلم) ثم أفاض في الكلام بهذا الباب وحصر الوسائل اللازمة لنمو العلم في أربعة مسائل (١) في كيفية نقله (٢) في كيفية تعليمه (٣) في المال اللازم لذلك (٤) في من يقوم بهذا العمل.

أما نقل العلم «أي الدنيوي» وإيجاده فله طريقان وهما ترجمته إلى لغاتنا أو تعليمنا لغة من لغاته وهي الآن الفرنسوية والإنكليزية والألمانية ومن يقول بالوجه الأول يذكر أنه هو السبيل الذي سلكته كل الأمم السالفة في نقل العلم إليها كما فعل العرب في نقل علوم اليونان والسريان والكلدان وكما فعل الفرنج في نقل علوم العرب حتى أنك لتجد الآن كثيرًا من مؤلفاتهم المهمة مترجمة إلى اللاتينية مطبوعة بها من قرون عدة مع فقدها من بلاد الإسلام ويقول هؤلاء: إننا إذا ترجمنا العلم فقد نقلناه إلينا وإن تعلمنا اللغات فقط فقد نقلنا أفرادًا منا إلى العلم. وأما من يقول بالوجه الثاني فيرى أن سير النقلة وسير العلم في حركته كفرق ما بين راكب الناقة وراكب البخار فإن بدءًا من نقطة واحدة الآن فلا يلبثان أن يتفارقا فيسبق العلم النقل ويبقى الناقل أبد إلا بيد ذنبًا له. وأن أريد نقل ما عند القوم من أول الدهر إلى اليوم لزم لذلك خمسمائة عام يكونون فيها قد تقدمونا بمثل هذا القدر من السنين ويقول هؤلاء: لهذا رأينا الأمم الآن غيرت الطريق الأول في نقل العلم إلى هذا الطريق كما فعلت اليابان.

وعندي أنه يجب التوفيق بين هذين القولين فنجعل تعليم اللغة العلمية إجباريًا وبهذا نعطى لكل واحد (مفتاح الجفر) ونرفع الستار عن عالم العلم. ثم نجعل التعليم والتأليف بلسان الأمة التي هو فيها. ومتى فعلنا ذلك أمكننا أن نسير مع العلم إذ كتبه وحدوده التي هو عليها تصبح كتبنا وحدودنا وأمكننا أن ننقل منه ما شاء الله أن ننقل منه.

ولا يلزم أن نتعلم اللغة العلمية بحيث نحسن الكتابة والتكلم بها بل يكفينا القدرة على فهمها جيدًا والنقل منها كما كان ذلك شأن النقلة الكبار مثل ابن ماسويه وحنين بن اسحق ورفاعة بك والرشيدي صاحب المادة وأمثالهم. ولو حفظ الإنسان في كل يوم خمسة مصادر بمشتقاتها لكان رأسه في ختام السنة قاموسًا.

وإنما ينبغي إذن أن نجعل لغاتنا في حالة يمكنها بها أن تكون لغة علمية وذلك بنقل ما جد من الألفاظ والاصطلاحات إليها وللوصول إلى هذا نتخذ أحد المعاجم الموجودة بين أيدينا أصلاً ونذيله بما استجد من ذلك ناقلين ألفاظ العلوم واصطلاحات الفنون كما هي بعد تحوير قليل تنتظم به في صيغ اللغة الأصلية. أما الجهد في سد هذا النقص بإيجاد ألفاظ من متن اللغة القديمة تؤدي المعاني الجديدة أو استدراك ذلك بواسطة النحت أو الاشتقاق من الجوامد أو نحو ذلك فعبث ولا لزوم له.

***

وأما كيفية تعليم العلم وترتيب ذلك فأهم ما ينبغي أن يعمل فيه أن يكون التعليم عامًا إجباريًا على ثلاث طبقات (ابتدائي وثانوي وعال) وأن يكون التلامذة بقدر عشرين في المائة من عدد السكان. منهم واحد في المائة للمدارس العالية وسبعة في المائة للثانوية وما بقي فللمدارس الابتدائية. وأن يكون الأساتذة على نسبة واحد لكل خمسة عشر تلميذًا في المدارس العالية وواحد لكل ثلاثين في المدارس الثانوية، ولكل خمسين في المدارس الابتدائية.

وعلى هذا يجب أن تكون المدارس الابتدائية منتشرة في كل قرية انتشار المساجد والزوايا. والمدارس الثانوية في كل مركز. والمدارس العليا (أي الجامعة) في أمهات المدن.

وينبغي أن تكون الغاية عند الكافة من طلب العلم أن يكون المرء سعيدًا في رزقه سعيدًا في نفسه وفي فكره وفي بيته وفي أمته.

ثم إن جدول التعليم في المدارس (البروجرام) هو بمثابة الجوهر وكل ما عداه في مقام العرض فعليه يتوقف الفلاح في الحياة أو الخيبة فيها. وطالما حرص الفلاسفة على تبيان أهمية هذا الأمر واهتمت به الحكومات. قال جان جاك روسو: «إن أكثر ما نتعلمه في المدارس كما نتعلمه لننساه لا غير ذلك إذ معظمه مما لا نستفيد منه في حياتنا مرة واحدة». وقال آخر: (الفساد في التعليم يفسد أمة بأسرها) وقال هربرت سبنسر الفيلسوف الإنكليزي «لو لم يكن عندنا من العلم إلا ما نعلمه في المدارس لكانت إنكلترا اليوم على ما كانت عليه في القرون الوسطى. فجميع ما عندنا من المعارف الكبرى التي صرنا بها أمة عظيمة في الدنيا لم تنشأ من المدارس المعدة لذلك بل من أكواخ حقيرة وزوايا مهجورة» وقال (كوريون) عن مدارس الصنائع في فرنسا: إن ثلاثة أرباع الوقت يضيع فيها سدى. وقال هنري دو فيل في جلسة عامة بأكاديمية العلوم في فرنسا: «إني عضو في المدرسة الجامعة «كلية باريس» من مدة وإني اليوم على وشك الاعتزال من الأعمال فأقول لكم قولاً يجب أن

يملأ كل أذن وهو أنه ما دامت هذه المدرسة على هذا الحال فلا تسوق إلا إلى الجهالة» وإذا كان الأمر من الأهمية بحيث استدعى إيراد هذه الأقوال عن مدارس أوربا وحب أن نجعله في المنزلة القصوى من الاهتمام به ولا نقلد تلك الأمم بنقل برجراماتها كما هي وقد سمعنا أقوال الفضلاء في قيمة تلك البروجرامات وقلة جدواها في التربية العامة.

وليس لي أن أجزم هنا في مسألة هي الآن مشكلة الأمم ومختلف العقلاء وإنما رأيي أن يكون التعليم الابتدائي محصورًا في الأمور التي يجب على كل امرئ أن يعملها وهو علم «ما يحفظ الجسم» كمبادئ قواعد الصحة والفسيولوجيا وعلم «ما يحفظ النفس» كالأخلاق وما «يحفظ العائلة» كتدبير المنزل وما «يحفظ الأمة» كمبادئ السياسة والتاريخ ونحوه وما «يحفظ العقيدة» وهو مبادئ الالهيات والحكمة الأولى التي هي سلك العلوم الحافظ لها من الضياع كما قدمنا ثم لا بد له من علم «ما يحفظ الرزق» وهو الزراعة والصناعة أو التجارة ومبادئ علم الاقتصاد والحساب الضابط للعمل.

وأما المدارس الثانوية فيتعلم فيها العلم الذي اختاره المرء لنفسه وما يلزمه من الفنون ولغة أجنبية من لغات العلم.

ويتعلم التلميذ في المدرسة العليا تفصيل ما أجمله في المدرسة الثانوية. وتقسم حينئذ المدارس العليا «الكلية» إلى أقسام كل يختص بعلم مخصوص.

والاختصاص بالفن الواحد من أهم الأمور في بلوغ الغايات في العلوم إذ العلم يعطيك من نفسه بقدر ما تعطيه من نفسك. ومما يجب تعويد الطلبة عليه السير مع العلم كل يوم وعدم الوقوف طول العمر عندما يتلقونه في المدارس وذلك بالاطلاع على فهارس «دور الكتب» والوراقين والوقوف على كل ما يجد في الفن قال برتلو الكيماوي المشهور: «كنت أقرأ في كل عام فوق مائتي مصنف تنشر في الكيمياء وأحلل ما أجده منها في نفسي تحليلاً كيماويًا فيتيسر لي بذلك توسيع دائرة هذا العلم واكتشاف أمور كثيرة فيه».

ثم تكلم سماحته في الوسيلة الثالثة من الوسائل اللازمة لنمو العلم وهي «المال» فقال: وأما المال اللازم لذلك فهو لا يتجاوز ريالاً واحدًا عن كل شخص من الأمة وهو ثلث ما تنفقه أمة كالأمة المصرية مثلاً على الخمر والدخان في كل سنة. والحصول على هذا المال إما أن يكون إجباريًا من قبل الحكومة أو أن يكون بطريقة الاكتساب العام الدائم والحث عليه بالخطب على المنابر والجرائد وغيرها قال: وقد كان السيد جمال الدين رأى في ذلك رأيًا وهو أن ينشأ صندوق يسمى «صندوق المسلمين» يوضع في كل قرية وعلى كل طريق ومسجد يجمع فيه المال اللازم لما ذكرنا. ولا بأس من جعله تحت مراقبة إدارة رسمية لتزداد ثقة الناس به كما جعلوا صندوق التوفير تحت إدارة مصلحة البوستة مثلاً على انه لا يعدم الإسلام رجالاً في هذا الزمان يقومون على قدم أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سالف العصر من بذل كل أموالهم لتأييد العقيدة التي أخذوا بها والدين الذي انتسبوا إليه.

أما البحث عمن يقوم بهذا الأمر فهو أهم الأبحاث وأس المسائل وخير واسطة لذلك هو تأليف لجنة في كل قطر من عقلاء الأمة الذين هم مسئولون عن خيرها وشرها ونفعها وضرها على أن يكون مرجع الكل واحدًا لتوحيد وجهة التعليم ولا نظن أن هذا مما يتعذر حصوله بالله التوفيق انتهى ملخصًا.

علم الاجتماع البشري
أدوار الحياة
تابع ما قبله

قلنا أن العقل لا يقف عند حد في تصوراته ذلك من باب حب الاثرة التي يشعر من ذاته بها على كل كائن سواه حتى لو أعجزه أمر في حين عن اكتناء سره أو عز عليه نيل مطلب لامتناعه لا ينفك متحفزًا المرة بعد الأخرى على فض خواتيم الأسرار وتذليل الصعاب ومن هذا السبيل كم عاد في بعض الإنسان مصابا بالشلل ومتلبسًا بالعته مجافيًا قوتي الاستدلال والحكم بل أخف مصائبه عند اليأس عدم استقراره على حال فلا يضع قياسًا غير شاد ولا يبرز حكمًا غير فاسد ولربما إن عرضت أمامه الحافظة صورًا ماضية فعل ما تتلاشى معه الحياة الشخصية وآنئذ ينقص عن كل فعل حيوي ذاهبًا إلى حيث أعدته يقاسي مرارة العزلة ويتجرع غصص الأسف وعلى هذه الكيفية تنطبق حالة القوم في دور التمدن الرفيع فهم بعد أن كان دور التمدن افترش بهم الفلاح وابتنى قصور الراحة ورفع أعلام الرفاه وأقرهم مواطن الأمن تغررهم الشهوة ويجرئهم الكبر ويمدهم الغنى ويقودهم الفجور إلى استبناء سعادة أكمل تحت راية التمدن الرفيع هناك يسكبون في ديار تربتها الفسق ومياهها الأسقام وأبنيتها الشرف المستعار ومفروشاتها إنكار حق المساواة النوعية ونباتها إباحة كل ممنوع إن أمكن وأزهارها صور لطيفة مرتبة وجسوم تفوح منها رائحة الشواذ والنقص وأثمارها المتاجرة بالأعراض والبراز والانتحار إلى غير ذلك وإن شئت فقل هذا الدور أشبه بالظل يتقلص عن جهة متمددًا في الأخرى وله معنى الظل حقيقة من حيثية كونه يمثل صورة التمدن دون معناه ويعلن معنى التوحش دون صورته وبالجملة فإنه على ما يبان قد اتخذ لنفسه نظامًا يتمشى على حده ما كان قد تهكمه به شاعرنا العربي حيث قال:

إذا لم تصن عرضًا ولم تخش خالقًا
وتستح مخلوقًا فما شئت فافعل

نعم قد يفعل أفراد من كل قوم في كل دور أفعالاً هي من مسببات التمدن الرفيع دون أن يكون له أثر فيهم غير أن ذلك يندر جدًا والعبرة للغالب الشائع لا للنادر.

وحيث كان هذا الدور هو ثمرة لقاح الحيوانية الصرفة في أحشاء الغنى المفرط فهو لا يستطيل بأصحابه ولا يشمل قومًا بمجموعه أو يتغلب فيه أقله وكانت الأقلية إن لم تتلاش تجاه الكثرة فهي لا تنمو معها ومن ثم حكم تنازع البقاء قائم له بالمرصاد وعصبية العلم تبذل كل جهدها في ملاشاته احتراسًا من الجمع بين نقيضين الأمر الذي إن حصل أفضى إلى فقدان شرف المدنية الوضعية واستيلاء الالتباس وشيوعه في جميع الحقائق كان التمدن الرفيع بناء على هذه الملاحظة ينشأ في دور التمدن مقصور على أفراد قلائل من القوم وهو لا يكاد أن يثبت حتى تفنى أعراض المدنية لمتلبس بها وتنكشف جذور مستوره الذي لهو التوحش بمعناه ومبناه بلا فارق البتة.

لا نحتاج بعد إلى تعيين الفروق بين الحياتين فهي وإن كانت لا تتميز في بعض الكيفيات ولكنها واضحة بجلاء في البعض ويكفي لتأكيدها شهادة الحس ونتائج الاستقراء بل نقول بالإجمال أن الحياة العمرانية هي التي تعين قيمة الحياة الشخصية أدبيًا تحت مقادير متساوية أو متفاوتة ومن ثم توحد حالة القوم في كل دور أعني تظهر بهم تحت شكل أدبي واحد عام أو متغلب أقله وعليها تتعلق سعادة النوع البشري وعدمها حيث هي التي تقرن بين الأميال وتسوقها وراء غاية واحدة وأقل امتيازاتها أنها تتساعد مع الغيرية بالحجر على الأنانية الشخصية التي لو أطلقت من عقالها لقوضت أركان الإلفة بل زعزعت البناء البشري.

ولربما ينتقد علينا القراء إهمال تشخيص أحوال الشعوب الحاصلة الآن في كل دور من أدوار هذه الحياة مع ذكر مواطنها على مسرح البحث تحت صورة مجسمة تشف عما هنالك من الأخلاق والآداب والعوائد التي ألمعنا إلى تأكيد حصولها فيما تقدم بأصحاب كل دور فنجيب أننا تحاشينا رفع هذا الستار بقدر الاستطاعة تبرؤا من المسئولية مسئولية الغرض الذي لعلنا نتهم به من قبيل التقصير أو المبالغ لعلمنا أن مريد الوقوف على ذلك له مراجعة التاريخ واستطلاع أخبار الأمم أخصر طريق وأكبر دليل وقد تجرأنا على البحث في هذا الموضوع وهو لو استطعنا أن نفيه حقه لاستغرق معنا المجلدات الضخمة ولذا فقد اكتفينا بهذا مؤملين

أن يلاقي استحسان أولي الفضل إن كان لفيه ما يستوجه وبقي لنا كلمة هي أن القوم مع الحياة العمرانية مسيرون ومخيرون فبالأول لعجزهم عن مخالفة السنن الطبيعية التي منها تنازع البقاء الداعي إلى التغيير طبعًا فهم لا يستطيعون الامتناع من الحلول في كل دور بالتتابع قطعيًا وبالثاني لأنه تحت استطاعتهم الوقوف في دور أكثر مما بغيره كما يمكنهم أيضًا أن يسرعوا بالتخطي من دور إلى آخر يقدر ما يتيسر لهم اكتسابه من وسائل الارتقاء ولما كان الميل البشري يتجه إلى ما هو أفضل وأيما كان من الحكمة مساعدة هذا الميل بالاحتفاظ على تلك الوسائل التي تتفق معه ونبذ ما يخالفه منها وبهذه المناسبة مع معرفة خصائص كل دور ومفاعيله كما مر أصبح تحت الإمكان أن يمتد دور التمدن وتستطيل مسافته ما بقي بأصحابه عزم على مصادرة السنن الطبيعية باستمداد عون الفضائل الأدبية وهب جهل القوم ما وراء التمدن أو بالحرى حقيقة ذلك التمدن المنعوت بالرفيع على زعم أصحابه فالمحاولة لأجل استبقاء مرغوب معلوم خير من التسليم طمعًا في مطلوب موهوم.

(انتهى) سليمان مصوبع

الأستانة العلية

عسكرية

عين حضرة سعادتلو الفريق أحمد باشا محافظ المدينة المنورة سابقًا قائدًا للفرقة العشرين في رديف اطنه من الفيلق الخامس.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحديدية الحجازية إلى السيد مسعود أفندي الدباغ من أهالي مكة المكرمة.

الديون العمومية

بلغ دخل هذه الإدارة في شهر كانون الأول الماضي ٢٥٥,٣٢٦ ليرة وكان في مثله من العام الغابر ٢٦٩,٢٨٨ أما دخل الشهور العشرة الأولى من هذه السنة فقد بلغت ٢,٤٠٥,٨٥٠ ليرة أي بزيادة ٤١٩,٦١٥ ليرة عن مثلها من العام الغابر.

دفع من هذا المال ٢١٥,٢٥٠ ليرة إلى التحويلات الممتازة و٥٠٩,٩٥١ ليرة إلى أوربا من ضمن حساب الأسهام المبدلة وتحويلات السكة الحديدية الشرقية.

متخرجو مكتب العشائر

تقرر لدى المرجع الاختصاصي توجيه رتبة اليوزباشي على متخرجي المكتب الحربي السلطاني من أبناء العشائر وتعيين متخرجي المكتب الملكي منهم قائمقامين في ولايات اليمن وبغداد والبصرة وطرابلس الغرب وديار بكر ومعمورة العزيز وبتليس ووان وسيواس وبنغازي والزور وذلك بعد إتمام المدة النظامية في معية الولاية.

الدروس الصناعية والزراعية في المكاتب الإعدادية

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بإصلاح وتنظيم دروس المكاتب الإعدادية في الولايات والألوية وإحداث فرعين زراعي وصناعي في كل منها بحسب احتياج الولاية ونذكر الآن أنه قد صدرت الأوامر للخزينة الجليلة بتخصيص المبالغ اللازمة لهاته الاصلاحات الجديدة علاوة على تخصيصات المعارف الأصلية. وقد رفع مديرو المعارف لوائح تشتمل على التنسيق الجديد الذي ينبغي إجراؤه.

وفاتان

توفي في دار السعادة الشريف فواز بن ناصر قائمقام أمير مكة المكرمة سابقًا وشيخ قبائل الطائف وضواحيها وله من العمر ٩٥ سنة.

وتوفي فيها الشاعر الشهير طاهر بك منملى مدير قلم المكتوبي في نظارة المعارف الجليلة وأحد رجال رتبة بألا رحمهما الله رحمة واسعة.

حريق

شبت النار في الباخرة (مسرّت) من بواخر الشركة الخيرية العثمانية أثناء رسوها في مياه خاصكوى فأسرع إليها رجال الإطفاء والبحارة فلم يفلحوا في إطفائها فاحترقت عن بكرة أبيها. وكانت الشركة قد ابتاعت هاته الباخرة من نحو ثلاثين سنة بثلاثين ألف ليرة من مصنع إنكليزي.

مدافع الدوارع العثمانية

كتب مدير معمل كروب الألماني أنه سيرسل عما قريب إلى الأستانة المدافع التي تم صنعها في المعمل لتجهز بها الدوارع الثمان المأخوذ بإصلاحها.

تحويل الديون العثمانية

استقر رأي الباب العالي على تحويل الدين المكفول برسوم الصيد ورفع بذلك تقريرًا إلى السدة الملوكية لاستصدار إرادتها السنية بهذا المشروع، وهذا الدين قد أبرمته الحكومة منذ ١٢ سنة وهو يبلغ ثلاثين مليون مارك والمتصدى الآن لإجراء التحويل مدير البنك الألماني وهو صاحب الدين ويقولون أن الحكومة تستفيد من هذا التحويل الجديد مليونًا و٢٠٠ ألف ليرة عثمانية وأنها ستخصص القسم الأعظم منه لتعزيز القوى الحربية والبحرية.

سفير اليونان السابق

توفي في أثينا البرنس ماورقورداتو سفير اليونان السابق في الأستانة العلية فبعثت الحضرة السلطانية إلى زوجته برسالة برقية تعزيها فيها به فأجابت بالشكر والامتنان.

السكة الحجازية

اتصل بنا من أخبار دمشق أن الهمة مبذولة بإيصال الخط الحديدي الحجازي في عيد الجلوس المقبل أي بعد ستة أشهر إلى (قطران) فإذا وصلها فيكون قد أنجز من الخط نيف وثلاثمائة كيلومتر.

ـ قدم الثغر يوم الأربعاء الماضي على إحدى البواخر البلجيكية ١٤ مركبة من مراكب البضاعة المختصة بالسكة الحجازية المنتظر في هذين اليومين مجيء باخرة طليانية تحمل ٢٥٠٠ طن من الجير الكلس الناعم. وسيبلغ حيفا بعد أسبوعين مثل ذلك للقيام بأعمال السكة.

ـ قدم الثغر الموسيو وابلار الألماني المعين رئيسًا لمهندسي سكة حيفا مصحوبًا باثنين من المهندسين وما لبثوا أن شخصوا إلى حيفا.

ـ تقرر تعيين عشرة من الآلتين (الماكنيست) الأوربيين في السكة الحديدية الحجازية.

ورد تلغراف من سعادة ناظر انشاآت السكة الحديدية في حيفا التي هي فرع للخط الحديدي الحجازي مفاده: إن المهندس (قوغ) قد أصدر تقريرًا في العمليات التي أجراها خلال ستة أيام من الشهر الحاضر فإذا هي تعيين نقاط زوايا ومماس القسم المنتهي عند الكيلومتر الثامن وركز الأوتاد إلى الكيلومتر الثالث.

ـ بناء على أحكام التعاليم المخصوصة بسكة حديد حيفا أقرت لجنة المركز على أن يعين رفعتلو حسين بك بينباشي طابور رديف يافا رئيسًا للجنة الجوالة كما عين لها أعضاء وكتاب ومعاونون من ضباط الرديف. وأقرت اللجنة المذكورة على أن تستخدم لديها كل من اليوزباشي وحيد بك والملازم محمد علي بك.

تصحيح رسمي

ورد إشعار من متصرفية حماه يفيد أنه لا وجود للوباء في قضاء الحميدية وعليه فإن ما أدرجته جريدة الاقبال في عدد ٢٠ لا أصل له مطلقًا لذلك اقتضى بيان الكيفية دفعًا لتخديش الأفكار فيلزم درج هذا في جريدتكم.

أخبار محلية

بشرى بل بشريان

نزف اليوم إلى القراء بشرى رفع الحجر الصحي عن دمشق اعتبارًا من يوم الأحد «أمس» على أن يجري تبخير القادمين منها وأمتعتهم وأن تعطى لهم شهادة بحسن صحتهم وأن يعاينوا معاينة طبية في رياق وقد أقبل القطار مساء أمس مملوء بالركاب وهم في أتم صحة فالحمد لله على انفراج الأزمة وعود المواصلات إلى سابق مجراها.

وكذلك رفع الحجر الصحي عن اسكندرية وغزة ويافا مع إجراء المعاينة الطبية على الركاب مدة ثمان ساعات.

***

جاء على لسان البرق من رئاسة

لجنة الخط الحميدي الحجازي الجليلة أنه بناء على ما تقرر من جمع جلود الأضاحي في هذا العام أيضًا لتتفق أثمانها في سبيل انشاءات الخط المذكور ينبغي منعا لسوء الاستعمال أن تطبع أوراق (بيلت) بقدر اللزوم وأن تختم على ظهرها بخاتم لجان الإعانة ثم توزع على المضحين لكل جلد ورقة وأن يذاع الأمر بالجرائد قبل أيام العيد بأسبوع ومتى تم جمع الجلود على هذه الصورة تباع بالمزايدة خامس أيام العيد على الأكثر وترسل أثمانها حالاً ثم ينظم دفلتر إجمالي في مقدار الجلود المجموعة ومقدار أثمانها موضحًا كل لواء على حدة ويرسل بعد خمسة عشر يومًا على الأكثر فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى الملحقات وأبلغ حضرة فضيلتلو نائب أفندي ضرورة تأليف لجنة في الثغر تحت رئاسته لهذه الغاية.

✹✹✹

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بناء على أمر سام أنه ينبغي إنفاذ أحكام تعليمات الأغنام عند تعدادها واستيفاء رسومها حرفيًا وانتخاب مأموري التعداد من أرباب الاستقامة الذين أحسنوا الخدمة في السنين الغابرة وتفهيم هؤلاء المأمورين بأن من يتوانى منهم أو يرتكب أمورًا سيئة يحرم من الاستخدام بعد الآن وأن لا يكتفي بتوديع هذه المهمة لهم بل يقتضي على مأموري الملكية والمالية أن يراقبوا أعمالهم دائمًا ويمنع كل ما يؤدي لكتم الأغنام وإضاعة رسومها على الخزينة وفقًا لتعليماتها الخاصة وأن لا يشرع بتحصيل الرسوم قبل حلول ميعادها ومتى حل وقتها يقتضي الاعتناء بتحصيلها على آخرها بحيث لا يبقى منها شيء. وأن لا يعين أحد لمراعاة لخاطر زيد أو عمرو بل ينبغي انتقاء هؤلاء المأمورين من أصحاب العفة والناموس وأن يجرى تحليفهم أسوة بسائر المأمورين بأنهم لا يكتمون شيئًا من مشهوداتهم ولا يرتكبون أمرًا مغايرًا وأنهم يقومون بما وكل إليهم بكل صدق وأن يحافظ على إنفاذ أحكام المادة السابعة من تعليمات الأغنام محافظة تامة.

أرجئ الاحتفال بتدشين خط الاتصال بين محطة الرصيف والمحطة الأولى للسكة الحديدية بين بيروت ودمشق إلى الساعة التاسعة من أصيل السبت (أول أمس) فكانت المحطة مزدانة بالأعلام العثمانية واصطفت العساكر الشاهانية والموسيقى على جانبي الطريق واحتشد في تلك البقعة ألوف من الأهلين حتى إذا حان الوقت المعين أقبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة في مركبته إلى محطة الرصيف فتلقاه أركان الولاية والأمراء العسكريون وكبار المأمورين ومدير الشركة ومهندسوها وبعد الاستراحة وقف الكل أمام المحطة وعزفت الموسيقى بالسلام السلطاني ثلاثًا وهتف الجند بالدعاء (بادشاهم جوق باشا) وذبحت القرابين وتلا صاحب الفضيلة مفتي أفندي دعاءً بليغًا بتأييد حضرة موالانا السلطان الأعظم. ثم جيء بالقطار يجر ثلاث مركبات كبار من الدرجتين الأولى والثانية فركب حضرة ملاذ الولاية الجليلة وسائر من ذكرنا وسار بهم إلى أن بلغ المحطة الأولى «وقد سبق لنا ذكرنا أن المسافة بينهما ١٣ دقيقة» فتلا جناب مدير الشركة خطابًا افرنسي العبارة ذكر فيه الاحتفال بهذا الخط الاتصالي وبين فوائده للتجارة وللأهالي وختمه بالدعاء للحضرة السلطانية.

وبعد تناول المرطبات والحلويات عاد بهم القطار إلى محطة الرصيف فصدحت الموسيقى بالسلام وارفض المدعوون وقد أخذ القطار منذ صباح أمس يغدو ويروح بين المحطتين سحابة النهار كله.

✹✹✹

بشرنا اليوم مكاتبنا الدمشقي بورود تلغراف من سعادة عبد الرحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف بوصول الركب بالسلامة إلى المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام.

وأخبرنا أيضًا بما حصل للدمشقيين من عظيم الفرح وجزيل السرور وبرفع الحجر الصحي عنهم. وقد أثنى ثناءً جميلاً على ما بذله ملاذ الولاية السورية الجليلة وسعادة رئيس بلديتها من الهمم العلية والاحتياطات الصحية أثناء وجود الوباء وأن البلدية قد أتلفت ثمانمائة قنطار من الكلس في المحال اللازمة. وقد اضطرنا ضيق المجال للاجتزاء بهذه السطور عن الرسالة برمتها.

✹✹✹

يستفاد من التلغراف الوارد من جدة إلى مجلس الصحة المصرية أن عدد الحجاج الذين نزلوا في جدة حتى الأحد الماضي ٢٠٠٩٢ حاجًا وأنهم كلهم في أتم صحة. وجاء في صحف الأستانة أن الحجاج الذين خرجوا من محجر قمران حتى ١٤ شباط الغربي ١٢٤١٠ وأن في المحجر ٤٢٥ حاجًا ولا تزال السفن تتوارد تترى كتب الله السلامة على جميع حجاج بيته الحرام وزوار نبيه عليه الصلاة والسلام.

بلغنا أن دخل الجمرك في الثغر قد نقص في الشهرين الماضيين بسبب الكرنتينات وغيرها ثمانية آلاف ليرة عن مثلهما من السنة الماضية وأن شهر شباط الحالي سائر على هذا المنوال من النقص.

✹✹✹

ارتأت الولاية الجليلة إقامة عزتلو فريد باشا قمائمقام صور وكيلاً في صفد وإقامة عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام صفد وكيلاً في صور.

✹✹✹

عدل حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان عن السكنى في محلة (بئر حسن) واتخذ له دارًا مناسبة في الثغر.

✹✹✹

لدينا جملة رسائل ومقالات ننشرها تباعًا الأعداد التالية إن شاء الله فمعذرة إلى مرسليها الأفاضل.

انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء الماضي المرحوم المبرور مصباح أفندي قريطم من معتبري تجار الثغر عقيب مرض لم ينجع فيه دواء وله من العمر نيف وستون عامًا. وعند ظهر اليوم الثاني احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بأولى العلم والوجاهة وخلق كثير. فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدث الرحمة والرضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى نجله وسائر عائلته وألهمهم خيرًا جميلاً وأجرًا جزيلاً.

كان (رحمه الله) محبوبًا من الجميع معروفًا بحسن المعاملة وكرم الأخلاق والأمانة حتى أنه وفى بعد عشرين سنة ديونًا كان قد تأخر عن أدائها ونسيها أصحابها فكان يرسل إلى كل ذي حق حقه مما استحق من أجله الثناء الجميل رحمه الله.

بعث إلينا العلامة الأستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد مكي بن عزو التونسي نزيل دار السعادة بالقصيدة الآتية يرثي بها فقيد العلم الشيخ بكري أفندي العطار رحمه الله ورغب إلينا نشرها على صفحات الثمرات وهي:

نبأ أظلم منه الأفق
والأسا عمّ به والأرق
ارفقا بي إن نفسي ضنيت
بانتقاص الدين كادت تزهق
حققا لا تعجلا في مكمد
ليس ذا منهلًا وقد لا يصدق
إن يكن صح فقولا ثلمة
هدمت في الدين ما أن تغلق
إن يكن صح فذا نجم هوى
نجم هدي للورى مؤتلق
إن يكن صح فخطب مؤلم
لذوي لإحساس كلٌّ مطرق
يقبض العلم بمنعى أهله
وبجهل كل رتق يفتق
مات شيخ الشام علمًا وتقى
بل به الشرق جميعًا مشرق
بل به الفخر لأهل الدين في
كل صقع بلغته الطرق
قمر غاب عزيزًا وإذا
وقب الغاسق طم الغسق
لا تلم إن قام كلٌّ خاطبًا
بمعاليه رثاء ينمق
من كبكريّ وقد أحرز ما
هو محمود الثنا مفترق
عطر الألسن ذكرًا طيبًا
فهو العطار تسنيمًا سقوا
عطر الأخلاق تهذيبًا لها
فهو العطار روض مؤنق
عطر الأسواق فقهًا مصلحًا
فهو العطار رشدًا ينفق

عطر الليل بنسك سحرًا
فهو العطار دمعًا يدفق
عطر الأندية الشم شذا
فهو العطار طيبًا يعبق
فإليها يغتدي مصطبح
وإليها ينثني مغتبق
زان أهل العلم في العصر كما
زانت الأرض بهاءً جلّق
شجرَ الخابور لوّ أدّوا له
نعيه من جزع لا يورق
ورث العلم عن الآباء في
مجدهم والفحل فحل معرق
همة علياء لا يأمل من
غير مولاه به مستوثق
عفة عن كل ما لا ينبغي
قط ما منه تعدى الحدق
هكذا الفوز لمن بلغ الهوى
حذرًا وهو العدوّ الأزرق
شاد نهج الشافعي المرتضى
باعتدال فاستجدّ الرونق
مثل ما أحياه قدمًا طوده
من تسامت بسماه بيهق
نابذ ما ليس يعني ضنة
بالليالي في العلا مستغرق
سل بطاح الشام عن ممشاه في
سبل الخيرات دابًا يسبق
سل دروس الجامع السامي تجد
كم صدور منه حليّا طوّقوا
سل نوادي مشكلات العلم كم
فك كربًا إذا عراهم شرق
سل محاريب دمشق في الدجا
تلق نورًا صاعدًا يأتلق
سل ذوي الغربة في الوحشة كم
ماطها بالأنس منه الخلق
سل رجالًا خبروا عهدًا له
في وفاء قلّ ند يلحق
سل أولى الرحلة والعرفان في
جمعه جم المعالي أطبقوا
والمعالي من نأى عنها نأت
ولمن يصبو إليها تعشق
قل لبكريٍّ أأبكرت إلى
حيث لا تحدى إليه الأينق
لا ولا يبدو محياك ولا
ينظم الدرّ إذا ما تنطق
رحلة لا عود منها يرتجى
لا ولا منك يحيّى مهرَق
لكن الموعد حق جاءنا
بتلاقينا الكتاب الأصدق
قل لقومٍ حجبوا غرته
أعليه انحط ذاك الطبق
بل له كل فؤاد جدث
وعليه الجفن هامٍ مغدق
دوم ذكراي له ليس يفي
بحقوق الود وهو الأسبق
رب أكرم نزله في روضة
زانها السندس والاستبرق
رب أبلغه سلامًا عطرًا
فاق عرف الند منه النشق
آل عطار رزقتم جلدًا
فالتحلي باصطبار أوفق
وأعزّي كل ذي فضل ومن
عن تمام القصد فوتًا عوّقوا
ولقاء الله خير لامرئ
مثله وهو يقينًا أشوق
لاح لي مرتجلًا تاريخه
بجنان الخلد بكري يرزق
١٠٦ ٦٦٥ ٢٣٢ ٣١٧
١٣٢٠

مطبوعات جديدة

المراسلة التجارية

في اللغتين العربية والفرنسوية

كتاب جديد عني بتأليفه المعلم البارع يوسف أفندي حرفوش. أودعه جملاً متفرقة مدرجة على أوزان الأفعال الفرنسوية قياسية كانت أو سماعية وقسمها إلى مائة ترجمة منها من الافرنسية إلى العربية وبالعكس. ويتقدم كل ترجمة جدول المفردات التي يجب على المتعلم استظهارها قبل الشروع في الكتابة يتقدم ذلك كله جدول يشتمل على كثير من الاختصارات التجارية المصطلح عليها بين التجار. وبالجملة فهو تأليف مفيد جدًا للطلبة الذين يعانون الأشغال التجارية. وهو جزآن، الجزء الأول للتلميذ وهو هذا الذي صدر الآن أما الثاني فسيكون مشتملاً على ترجمة رسائل برمتها يتمرن التلميذ فيها على سائر المكاتبات التجارية التي يحتاج إليها في المستقبل. فنشكر لجناب المؤلف همته هذه ونرجو لكتابه ما يستحقه من عظيم الرواج.

***

الأفكار

جريدة أسبوعية جديدة صدرت في «سان بولو» من أعمال البرازيل لصاحبها ومحررها الأديب الدكتور سعيد أفندي أبو جمرة وقد وافانا العدد الأول منها فإذا هي عثمانية اللهجة وطنية الخطة تشتمل على كثير من الحوادث الإخبارية والفوائد الصحية قيمة اشتراكها في الخارج عشرون فرنكا في السنة فنرجو لها النجاح والإقبال.

مراسلات

دمشق في غرة الجاري

لصاحب الإمضاء

طالما شكا الناس بلسان جريدتكم الغراء إهمال موزعي البوسطة والتلغراف بل كلما ترى نظارتها مهتمة بالانتظام نرى حالة بعض مأموريها في تقهقر. فمن المعلوم أن كلا منا لا يدفع أجرة الكلمة قرشًا أو نصف قرش تفكهة ولعبًا بل اضطرارًا لكن يا للأسف كثيرًا ما تذهب هذه الأجرة ضياعًا بإهمال الموزع كما تذهب أجرة تعهد المكتوب عبثًا. ولا نملأ الورق بسرد الحوادث العديدة بل اكتفى بما هو قريب عهد بها. في أثناء اشتداد الوباء في دمشق جاءني تلغراف من الأهمية بمكان فلما لم يأخذ مرسله جوابه بعد خمسة أيام أرسل ثانيًا تعهدليًا فبعد ثلاثة أيام أعطاني بقال الحارة الاثنين معًا فقال الآن جابهما فلان الموزع. فوجدت الأول من ثمانية أيام والثاني من ثلاثة. وأول أمس جاءني تلغراف فأخذه الموزع وتركه على مكتب باشكاتب الديون العمومية فلما جاء ونظره على مكتبه وقرأ عنوانه كلف أحد ملازمي الإدارة بإيصاله. أما المكاتيب فحدث عن تأخيرها ولا حرج فربما لا يصل المكتوب بأقل من أسبوعين أو أكثر كل هذا ثابت بمكاتيب عندي. ومن الغريب أنه من ثلاثة أسابيع جاءني مكتوب من اللاذقية يقول مرسله: بأنه دفع إلى مأمور بواسطة اللاذقية مبلغ كذا فاطلبه من بوسطة دمشق. فانتظرت البيان أيامًا فلم يرد فسئلت المدير مرارًا فيقول ما جاء شيء وإلى الآن ما جاءني شيء. فإلى من نشكي.

مختار المؤيد

صيدا في ٢٩ ذي القعدة

لأحد القراء

نهار الثلاثاء ٢٧ الجاري أنشبت المنية أظفارها بالطيب الذكر الحاج عبد الفتاح أفندي أبو ظهر وما كاد يذيع منعاه في البلدة حتى هرع العلماء والأعيان على اختلاف الطبقات إلى دار الفقيد يشاطرون ذويه الأسف الشديد على فقده وعند عصر اليوم شيعت جنازته تشييعًا حافلاً مشت به الجموع الكثيرة. وبعد أن صلوا عليه بجامع البحر شيعوه للمقبرة والأسف آخذ منهم مأخذًا شديدًا وهم يستمطرون له الرحمة والرضوان نسأل الله أن يلهم أهله الكرام الصبر الجميل والأجر الجزيل.

مرجعيون في ٧ شباط

لمكاتبنا

احتفل عندنا يوم السبت غرة الجاري بزفاف كريمة الهمام الماجد رفعتلو المير محمد سعيد بك شهاب معاون مستنطق قضاء مرجعيون على جناب المير مسعود العمر شهاب من أمراء حاصبيا وقد استقبل الوفود القادمين لأخذ العروس جمهور من الملاقين كما ودعوهم عند تشييعهم ثالث يوم وكانت دواعي المسرة والأفراح شاملة العموم وعليه فبلسان جريدتكم الغراء نقدم التهاني للعروسين سائلين الحق سبحانه وتعالى أن يجعل هذا القران ميمونًا سعيد الطالع مقرونًا بالعيش الرغيد.

أخبار الجهات

مصر

التمست حكومة السودان من الجناب الخديوي إصدار أمره إلي ديوان الأوقاف بفتح اعتماد جديد لإتمام مسجد الخرطوم والمدارس الأربعة التابعة له التي تعلم العلوم

الدينية لأن الاعتماد الأول وقدره عشرة آلاف ليرة قد أنفق كله والمقدر أن اللازم الآن خمسة آلاف ليرة فأحال فخامة الخديوي هذا الالتماس إلى ديوان الأوقاف.

قدم السويس منذ أيام سعادة الهمام الشيخ محمد عبد الوهاب باشاشيخ دارين في جزيرة البحرين قاصدًا الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج وبصحبته ثلاثون رجلاً أكثرهم من جماعته وحاشيته وبعضهم من مسلمي الهند فاستقبل بما يليق به من التجلة والإكرام. وقد اختار أن يسافر بجماعته في باخرة الخاصة الخديوية «البحيرة» إذ رأى فيها من النظافة وتيسير العبادة ما ليس في غيرها. وهذه الباخرة قد أنشأها الجناب الخديوي على نفقته الخاصة لتسهيل سبل الحج على المسلمين وجعل مستخدميها من المسلمين مما سر له الأمير سرورًا عظيمًا وبعث يشكر لفخامة الخديوي على جناح البرق عنايته بإنشائها فأجابه فخامته بالشكر والامتنان وتمنى له حجًا مبرورًا وصحة وسلامة.

وقد أقام الشيخ الموما إليه في السويس بضعة أيام أظهر فيها من أنواع الإكرام ما تحدث به الناس على اختلاف طبقاتهم فكان يمد الموائد في كل غداء وعشاء. وقد رأى في السويس كثيرًا من الفقراء الغرباء يبغون الحج ويلتمسون المساعدة عليه بأن يحملوا بغير أجرة في السفينة الخديوية المار ذكرها فارتاح إلى حملهم على نفقته وأرسل يطلب من محافظ السويس بيان عددهم وأسمائهم وإن كثروا. وقد كان حضرة مولانا أمير الأمراء مكافأة لما أظهر من الكرم والسخاء نحو جنود باخرة عثمانية جنحت في تلك المياه.

ـ منحت الحكومة المصرية شركة (نيو اجبشين كومباني) الإنكليزية فتح خليج بين المنزلة وبور سعيد عمقه نحو متر لتسير عليه الشركة بواخر صغيرة لتنقل الركاب والبضائع. وقد اشترطت الحكومة على الشركة أن تدفع إليها عشرين جنيها عن كل باخرة تسيرها في الخليج وأن تدفع إليها بعد دفع المصاريف نحو ثلث الربح واشترطت الشركة من جهة أخرى على الحكومة أن تعطيها لأراضي اللازمة على شاطئ الترعة إذا كانت هذه الأراضي للحكومة إما إذا كانت للأهالي فتتفق الشركة معهم وإذا استحال عليها الاتفاق تستصدر أمرًا عاليًا بنزع ملكية الأراضي بعد دفع الثمن العادل واشترطت أيضًا أن لا يجوز للحكومة أن تعطي امتيازًا بصيد الأسماك في بحيرة المنزلة قبل أن تفاوض إدارة الشركة.

أما مدة الاتفاق فهي ٣٠ سنة غير أنه يحق للشركة أن تفسخ الاتفاق قبل انتهاء هذا الأجل.

ـ حدث في السويس حادث فظيع اقشعرت له الأبدان وكان حديث الناس في كل مكان وذلك يونانيًا (معتوهًا) يسمى مانولي لنداكي نهض من نومه ليلاً واستل مدية ذبح بها أمه ثم قطع جثتها ست قطع وتشوها أفظع تشويه ثم تحول نحو أبيه فقطع ذراعه ولم يتمكن من قتله فقام واستغاث فبادر الناس لإغاثته وقبضوا على الجاني.

اليمن

من أنباء (صنعاء) الرسمية أنه قد حدث اختلاف في تحديد الحدود بين كل من قبيلة بني النمري وقبيلة ظلمان فتحزب للفريقين ألوف من العربان وتنازعوا نزاعًا كاد يفضي إلى القتال لو لم تتداركه الحكومة بإرسال قوة كافية من الجند فرقت جموع القبيلتين وأصلحت ذات بينهم.

ـ وجد في قضاء (بريم) من أعمال اليمن رأس دعامتين من الآثار الحميرية غاية في الظرف وحسن الصناعة يمثلان ورق الكرم وعناقيده على شكل بديع يعلوهما أنواع من الطيور المغردة تبرهن على ما وصل إليه من الحميريون من الترقي في الفن المعماري القديم.

أخبار متفرقة

دوار البحر

وصف الواصفون علاجات جمة لدوار البحر. وآخر ما وقفنا عليه منها هو ما أشار به سفير إيطاليا في أميركا ويقول أنه صادق النفع وذلك بأن ينظر المسافر إلى مرآة حين يشعر بالدوار أو حين يتوقعه فلا يعود يصيبه شيء منه.

ودليله على ذلك أن العين حين تنظر إلى المرآة تستقر على منظر ثابت غير تابع لحركة السفينة التي تسبب الدوار فتطمئن النفس وينتظم عمل المعدة حتى يؤمن شر الدوخة وهو علاج سهل يستطيع كل مسافر تجربته باصطحاب مرآة في جيبه.

إنكلترا وألمانيا

لم تزل الصحف الإنكليزية على اختلاف منزلتها من المقامات السياسية تثبت الرسائل والمقالات المتفقة على بيان استياء الأمة من اتحاد إنكلترا وألمانيا على العمل في فنزويلا وما كانت تلك الرسائل بالشيء المعول عليه في بيان التنافر لو لم يوقع عليها من هم من أصحاب تلك المقالات ومن رجال البرلمان فمن الرسائل التي أثبتتها جريدة السبكتاتور ما يأتي:

«في عام ١٨٩٥ سعت ألمانيا في الاتفاق مع كروجر وقد أعلن وقتئذ مستشار ألمانيا أن الترنسفال داخلة في دائرة المصالح التي تطالب ألمانيا في المحافظة عليها.

ولما حبطت مساعي رودلس وجايمس في حملتهما على الترنسفال وقبل أن ينشب القتال اضطرت إنكلترا توصلا إلى مبتغاها من الترنسفال إلى الإتفاق مع ألمانيا فأخرج عندئذ اللورد سالسبوري قضية الترنسفال من وزرات المستعمرات إلى الوزارة الخارجية وأبرم عهدًا مع ألمانيا لم يطلع عليه أحد لأنه ضن بنشره.

وعملا بهذا العهد التزمت ألمانيا في إبان القتال السكوت ورفض الامبراطور مقابلة كروجر وجملة القول عضدت ألمانيا إنكلترا في ما قصدت له ومدت لها من الوسائل ما سهل عليها المال وكتب لها في القتال.

فلم تخلف هذا العهد في أثناء الحملة على الصين ومقاضاة فنزويلا دين ألمانيا.

وختم الكاتب رسالته بقوله ولئن كانت الأمة الإنكليزية لم تقف على جوهر تلك المعاهدات ولا عرفت شروطها ومواداها فحسبها النتائج فإنها في غاية الملائمة لا تستطيع معها مواخذة اللورد ساليسبوري بما أبرم ولا الحكومة الحاضرة باتحادها على العمل مع ألمانيا وإن كانت القلوب متنافرة.

وذهب بعض المراسلين في ما كتبه في هذا الموضوع إلى أن أتى على ما ذكر ما أخرته إنكلترا عام ١٨٧٠ تمهيدًا للحرب بين ألمانيا وفرنسا فقال أما اليوم فإن ألمانيا لا تتعمد في ما تجريه محاربة فرنسا بل تتعمد محاربة إنكلترا.

لخصت بعض الصحف من الحال التي آلت إليها العلائق بين الأمتين الإنكليزية والألمانية ومن أقوال جرائد الأمتين أن رجال الحكومتين على اتفاق وبعبارة أجلى أن البلاطين متحدان أما الأمتان فمتنافرتان ويخشى أن تؤدى بهما الحال إلى ما أدت به من قبل بروسيا والدانيمارك أي إلى حرب انتزعت على أثرها بروسيا من هذه الدولة مقاطعة سلاسفيك. **«اللسان»**

لعب الشطرنج بتلغراف مركوني

لعب الشطرنج بالتلغراف شائع عند الأوربيين والأميركيين فيلعبون بين أوربا وأميركا بإشارات برقية ترسل من المكان الواحد إلى الآخر. وحالما تحقق إرسال الرسائل البرقية بتلغراف مركوني يستعملونه للعب الشطرنج وبالأمس كانت سفينة أميركية وسفينة إنكليزية تمخران الاقيانوس والبعد بينهما خمسون ميلاً فلعب من فيهما بالشطرنج على هذا البعد ودام «الدق» ثلاث ساعات إلى أن تم الفوز للسفينة الأميركية.

الريحان والبعوض

ـ كتب بعضهم في جريدة ناتشر

الإنكليزية رسالة مسهبة بين فيها أن الريحان (الحبق) إذا وضع في غرفة منع البعوض من دخولها وكتب غيره أن في بلاد الصين نوعًا من الشجر إذا زرع حول البيوت منع البعوض من دخولها.

زرقة السماء

اختلف العلماء في سبب زرقة السماء والرأي الشائع أنه من انكسار النور عن دقائق صغيرة منتشرة في الهواء إلا أن المسيو سبرنج السويسري بيّن الآن بالإمتحان أن الكهربائية إذا مرت في الهواء النقي صار لونه أزرق فالكهربائية سبب زرقة السماء.

سبب قصر البصر

ـ كتب بعضهم إلى (السينتفك أميركان) يقول أن السبب الأكبر لقصر البصر هو وضع الكتب وأدوات الكتابة على سطح أمام التلامذة فلو وضعت على سطح مائل حتى تنتصب أمام العينين ما كان البصر يتعب ويقصر. فإذا صح قوله كان أسلوب العرب الذين كانوا يمسكون الورق بأيديهم أمام وجوههم أصلح لحفظ البصر من أسلوب الافرنج. **(المقتطف)**

برنيطة ومظلة معًا

أنذرت جرائد نيويورك باعة البرنيطات في أمريكا بأن يسرعوا في بيعها قبل أن يسرعها الكساد لأن بعض المخترعين قد باع من بعض الشركات امتياز اختراع له وهو برنيطة تقوم مقام المظلة لها خيط يجذبه لابسها عند المطر فتنفش وتتسع حتى يبلغ محيطها ٥٠ سانتيمترًا فتقيه المطر والحر مع بقائها على رأسه بمنزلة البرنيطة.

وهذه البرنيطات الجديدة لا يمكن لبسها إلا في الطرقات الواسعة جدًا لأنها متى نشرت احتاجت كل منها من الفضاء ما يبلغ ٦٠ أو ٧٠ سانتيمترًا.

آلة جديدة للبنائين

اخترع الموسيو (جون هانري فنايت) من سكان بارفيلد آلة للبناء خففت على البنائين أثقالاً عظيمة وذلك أن البناء في بعض الأماكن يرتفع فيبلغ خمسًا وعشرين طبقة فإذا أراد البناء أن يرص اللبن بيديه احتاج إلى وقت طويل. لأنه يعمل في خمسة وعشرين سقفًا. فمتى نصب الحديد وأبلغ موضع العمل أخذت الآلة في رصف الحجارة الخزفية بين الحديدتين فبهذه الواسطة تقل العمل في الورش فيكتفي بثلاثة من البنائين أحدهم يضع الحديد فوق سماء البيت والثالث يضع اللبن والثالث يحرك الآلة فترصها وتشيدها حتى يلصق بعضها في بعض وهي ترتفع بارتفاع الجدار وتضع اللبن بسرعة في الساعة خمسمائة لبنة أو ستمائة.

فكاهات ولطائف

ضريبة على العزاب

ذكرت بعض المجلات العلمية أن حكومة الأرجنتين من أعمال أمريكا الجنوبية قد ضربت على كل عازب ضريبة قدرها خمسة ريالات في كل شهر من سن العشرين إلى الثلاثين فإذا دام عازبًا بعد ذلك العمر تضاعف عليه الرسم حتى يبلغ الخامسة والثلاثين فإذا لم يتزوج في الأربعين جوزي بدفع عشرين ريالاً في الشهر حتى يبلغ الخمسين ثم يدفع ثلاثين ريالاً حتى يبلغ الخامسة والسبعين وهو الدور الذي لا ينفع فيه الزواج إلا أن هذا العازب لا يخلص بعد ذلك من الدفع بل ينقص له المقدار إلى تسعة ريالات في كل عام من قبيل تذكيره بجنايته التي ارتكبها للبلاد حتى إذا بلغ الثمانين اعفي من الدفع باعتبار أنه صار خرفًا لا يتذكر ولا يعي ولا يجوز عليه عقاب.

ويروى أن مجلس ولاية كنساس في الولايات المتحدة الأميركية سيقرر أيضًا ضريبة على العزاب والعازبات قدرها عشر ليرات في السنة للرجل وخمسة للفتاة وإذا لم يتزوج موظفو الحكومة فيسقطون من حقوقهم ويحرمون من رواتبهم إلى غير ذلك من شديد العقاب وصارم القصاص الذي قد لا يبقى بعده عازب في تينك الحكومتين غير أنهما لو تذرعتا بالأسباب الآئلة لتسهيل الزواج كتهوين مهر المرأة وما أشبه ذلك مما جاءت به الشريعة الإسلامية الغراء لكان أضمن للغاية المقصودة وأبلغ للضالة المنشودة وهي عمران الكون في تكثير النسل.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

بناء على تحقق أمانة وأهلية الخواجه بشاره جدي من معتبري الصياغ والجوهرجية المعين قبلا بموجب قرار مجلس الإدارة لأخذ عيار الذهب المعروف بالششنة لمدة خمس سنوات وعلى قرب انتهاء هذه المدة وتسهيلاً للمصلحة العامة ومنعا للغبن وسوء الاستعمال صدر أمر حضرة ملجأ الولاية الجليلة بتعيين الخواجه بشاره المذكور وكل من الخواجات اسبر معطلاني وأنطون صالحاني من معتبري الصياغ أيضا لهذه المصلحة على مدة خمس سنوات مجددا بناء على أن يأخذوا عن كل ششنة أربعة قروش عملة دارجة كما في السابق وقد حفظ في قلم المجلس البلدي مثال ورقة العيار الششنة مطبوعًا عليها ختم كل منهم وعليه فكل من يتصدى لعمل العيار المذكور غير الثلاثة أشخاص المومأ إليهم سواء كان من الصياغين أو من خلافهم تجري بحقه المعاملات القانونية ولكي تكون الكيفية معلومة لدى الجميع صار نشر هذا الإعلان.

إعلان

اتصل بنا أن جناب وطنينا عزتلو إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد وكلاء الدعاوى في الأستانة العليَّة قد نقل محله من مقصود به خان إلى الدائرة ٣ في خاويار خان في غلطة. وقد ذكرنا ذلك إعلامًا لمعارفه وتنبيهًا لمن لهم علائق معه.

إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرنا جنسًا طبق طلبهم ظهر حديثًا في هذه السنة واشتهر عند الخاص والعام بطيب جنسه ونعومة قماشه وهو المسمى (اكسلسيور) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضًا الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه فمن يرغب شيئًا فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية. **كاتبه**

رستم ومختار رمضان

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)